المثل المنفردة فإنها كلها نحو عشيته فيها ذكر وقوله والفتح مفعول
مقدم بأجز والكسر معطوف عليه وانتفا الفتح زيد جملتان مبتدا وخبر

• إن وأخواتها •

قد تقدم أن كان ترفع الاسم وتنصب الخبر وإن وأخواتها تعكس تنصب الاسم
وترفع الخبر وإلى ذلك أشار بقوله عكس ما لكان من عمل ومعنى إن وأن
للتوكيد وليت للتمني ولكن للاستدراك ولعل للترجي والإشفاق
وكأن للتشبيه وما بعد إن معطوف عليه على إسقاط العاطف
وعكس مبتدا أو خبر في المجرور قبله وما موصولة بمعنى الذي وصلتها
لكان ومن عمل متعلق بالاستقرار الذي يتعلق به لكان ثم مثل ذلك
بثلاثة أحرف منها فقال كأن زيدا عالم بأني • كفء ولكن ابنه ذو ضغن
والكفء المثل والضغن الحقد والعداوة ثم قال •
وراع ذا الترتيب إلا في الذي • كليت فيها أو هنا غير البذي •
لما أتى بالمثل في البيت الذي قبله مرتبة بتقديم الاسم على الخبر وهو
الأصل نبه على أن هذا الترتيب المذكور مراعى محافظ عليه إلا إذا
كان الخبر ظرفا أو مجرورا فإنه يجوز تقديمه على الاسم لتوسع العرب
في الظروف والمجرورات وهو المنبه عليه بقوله كليت فيها أو
هنا غير البذي والبذي الفاحش المنطق وذا مفعول براع والترتيب
نعت لذا وإلا استثناء ولا بد من تقدير حذف كلام ليستقيم مراده والتقدير
وراع ذا الترتيب إلا في المثال الذي يكون فيه الخبر ظرفا أو مجرورا
كليت فيها والذي على هذا نعت لمحذوف وهو المثال ثم قال •
وهمز إن افتح لسد مصدر • مسدها وفي سوى ذاك اكسر •
يعني أن همزة إن المكسورة تفتح إذا سد المصدر مسدها أي إذا
أولت هي وما بعدها بالمصدر وفهم من قوله وهمز إن افتح أن الأصل
المكسورة الهمزة وهو اختيار الفارسي وقوله وفي سوى ذاك اكسر
أي إذا لم يسد المصدر مسدها فإن في ذلك على ثلاثة أقسام قسم

يجب

يجب فيه كسرها وقسم يجوز فيه كسرها وفتحها وقسم يجب فيه
الفتح ثم ذكر المواضع التي يجب فيها الكسر وهي ستة مواضع الأول
أن تقع في الابتدا وهو المشار إليه بقوله فاكسر في الابتدا
أي في ابتداء الكلام ودخل فيه صورتان الأولى أن لا يتقدمها شيء
نحو إنا أعطيناك الكوثر والأخرى أن يتقدمها حرف من حروف الابتدا
نحو ألا إن أولياء الله الثاني أن تقع في بدء الصلة وهو المشار إليه بقوله
وفي بدء صلة أي في أول الصلة نحو قوله عز وجل وآتيناه من الكنوز
ما إن مفاتحه واحترز بقوله وفي بدء صلة من الواقعة في حشو الصلة
فإنها يجب فتحها نحو جاء الذي في ظني أنه فاضل الثالث أن تقع جوابا
للقسم وهو المشار إليه بقوله وحيث إن ليمين مكمله أي وحيث
تكون جوابا للقسم فإنها حينئذ مكملة للقسم وشمل المقترن
خبرها باللام نحو والعصر إن الإنسان لفي خسر والمجرد منها نحو حم
والكتاب المبين إنا أنزلناه الرابع أن تحكى بالقول وهو المشار إليه بقوله
أو حكيت بالقول ومثاله قال الله إني معكم الخامس أن تحل محل حال
وهو المشار إليه بقوله أو حلت محل الحال وشمل صورتين الأولى
أن تكون بعد واو الحال وقد مثله بقوله زرته وإني ذو أمل ومثاله قوله
عز وجل كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون
الثانية أن تكون مجردة من الواو كقوله تعالى إلا إنهم ليأكلون الطعام
السادس أن يقترن خبرها باللام وهو المشار إليه بقوله •
وكسروا من بعد فعل علقا • باللام كاعلم إنه لذو تقى •
ومنه قوله عز وجل والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين
فيعلم يطلب أن بالفتح فعلقت اللام الفعل فوجب كسر إن وقوله في
الابتدا متعلق باكسر وفي بدء صلة معطوف على في الابتدا وحيث
معطوف أيضا وإن مبتدا خبره مكمله وحيث مضافة إلى الجملة
وليمين متعلق بمكملة القسم الثاني وهو ما يجوز فيه كسرها

Copyright © King Saud University